[22] فلما رأيا الخلع بيضا قالا: (يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون ألوان الثياب)، فأطرق النبي صلى ا عليه وآله ساعة متفكرا في أمرهما فقال جبرئيل: يا محمد طب نفسا وقر عينا إن صابغ صبغة ا عزوجل يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما بأي لون شاء، فأمر يا محمد بإحضار الطشت والابريق، فحضرا فقال جبرئيل: يا رسول ا أنا أصب الماء على هذه الخلع وأنت تفركهما بيدك فتصبغ بأي لون شاءا، فوضع النبي حلة الحسن في الطشت فأخذ جبرئيل يصب الماء، ثم أقبل النبي على الحسن وقال: (يا قرة عيني بأي لون تريد حلتك). فقال: (أريدها خضراء)، ففركها النبي صلى ا عليه وآله بيده في ذلك الماء فأخذت بقدرة ا لونا أخضر فابقا كالزبرجد الاخضر، فأخرجها النبي صلى ا عليه وآله وأعطاها للحسن فلبسها. ثم وضع حلة الحسين عليه السلام في الطشت وأخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي إلى نحو الحسين - وكان له من العمر خمس سنين - وقال له: (يا قرة عيني أي لون تريد حلتك). فقال الحسين عليه السلام: (يا جداه أريدها حمراء)، ففركها النبي بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر، فلبسها الحسين فسر النبي صلى ا عليه وآله بذلك. وتوجه الحسن والحسين إلى أمهما فرحين مسرورين، فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال، فقال النبي صلى ا عليه وآله: (يا أخي في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن، فبا عليك إلا ما أخبرتني) ؟ فقال جبرئيل: إعلم يا رسول ا أن اختيار إبنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن أن يسقوه السم ويخضرلون جسده من عظم السم، ولابد للحسين أن يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه، فبكى النبي صلى ا عليه وآله وزاد حزنه لذلك. (1)

_____ (1) - منتخب الطريحي: 121، بحار الانوار 44: 245. _____